

مقتل حسناء

قتل مصعب بن الزبير عمرة زوجة المختار بن أبي عبيد، فقال في ذلك عمر :
[الخفيف]

إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدِي
قَتَلَ بَيْضَاءَ حُرَّةً عُطْبُولِ^(١)
قُتِلْتُ بِاطْلَالِ^(٢)، عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ،
إِنَّ لِلَّهِ دَرَّهًا مِنْ قَتِيلٍ
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا،
وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الذُّيُولِ

تزويج عاشق

قال عندما قضى لأبي المسهر العذري حاجته وزوجه من حبيبته :
[الطويل]

كَفَيْتُ أَخِي الْعُذْرِيَّ مَا كَانَ نَابَهُ،
وَإِنِّي لِأَعْبَاءِ النَّوَائِبِ^(٣) حَمَّالٌ
أَمَّا اسْتَحْسَنْتُ مِنِّي الْمَكَارِمُ وَالْعُلَى،
إِذَا طُرِحْتُ، أَنِّي لِمَالِي بَذَالُ؟

سعدى

[الطويل]

دِيَارُ لِسُعْدَى، إِذْ سَعَادُ جِدَايَةٍ^(٤)،
مِنْ الْأُدْمِ^(٥)، خِمَصَانُ^(٦) الْحَشَى غَيْرُ خَنْثَلٍ^(٧)

(١) وردت الأبيات الثلاثة في الأغاني ٩: ٢٢٠. وورد البيت الأول في لسان العرب ٤٥٦: ١١ مادة «عطبل». «والعُطْبُول، الحسنة التامة؛ وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة: «إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ...».

(٢) يروى «حُرَّةً» بدلاً من «باطلاً». ويروى «جُرْمٌ» بدلاً من «ذنب».

(٣) ورد البيتان في الأغاني ١١: ١٦٣. والنوائب: المصائب والويلات.

(٤) الجداية: الظبية.

(٥) الأدم، الواحدة أدماء: الشديد البياض من الإبل.

(٦) خمصان الحشا: ضامرة البطن. (٧) الخنثل: المرأة الضخمة المسترخية البطن.